

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشرعية كما تعلق بالأول الأمر الكونى القدرى و الإرادة الكونية القدرية .
وإن سبحانه قد أنعم على المؤمنين بالاعانة و الهداية فإنه بين لهم هداهم بإرسال الرسل
و إنزال الكتب و أعانهم على اتباع ذلك علما و عملا كما من عليهم و على سائر الخلق بأن
خلقهم و رزقهم و عافاهم و من على أكثر الخلق بأن عرفهم ربوبيته لهم و حاجتهم إليه و
أعطاهم سؤالهم و أجاب دعاءهم قال تعالى (يسأله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن)
فكل أهل السموات والأرض يسألونه فصارت الدرجات أربعة .
(قوم) لم يعبدوه و لم يستعينوه و قد خلقهم و رزقهم و عافاهم .
و (قوم) استعانوه فأعانهم و لم يعبدوه .
و (قوم) طلبوا عبادته و طاعته و لم يستعينوه و لم يتوكلوا عليه .
و (الصنف الرابع) الذين عبدوه و استعانوه فأعانهم على عبادته و طاعته و هؤلاء هم
الذين آمنوا و عملوا الصالحات و قد بين سبحانه ما خص به المؤمنين فى قوله (حبب إليكم
الايمان و زيننه فى قلوبكم و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان أولئك هم الراشدون) .
والحمد لله رب العالمين و صلى الله على أفضل المرسلين محمد و آله و صحبه أجمعين